نصوص الصف الثالث
من مرحلة تخصص القراءات

(١): أنا ... للشاعر: إيليا أبو ماضي

((دراسة وحفظ))

٠١ : حُرٌّ وَمَذْهَبُ كُلِّ حُرٍّ مَذْهَبِي ... مَا كُنْتُ بِالْغَاوِي وَلا الْمُتَعَصِّبِ

٠٢ : إِنِّي لَأَغْضَبُ لِلْكَرِيمِ يَنُوشُهُ ... مَنْ دُونَهُ، وَأَلُومُ مَنْ لَمْ يَغْضَبِ

٠٣ : وَأُحِبُّ كُلَّ مُهَذَّبٍ وَلَوْ أَنَّهُ ... خَصْمِي وَأَرْحَمُ كُلَّ غَيْرِ مُهَذَّبِ

٠٤ : يَأْبَى فُؤَادِي أَنْ يَمِيلَ مَعَ الأَذَى ... حُبُّ الأَذِيَّةِ مِنْ طِبَاعِ الْعَقْرَبِ

٠٥ : لِي أَنْ أَرُدَّ مَسَاءَةً بِمَسَاءَةٍ ... لَوْ أَنَّنِي أَرْضَى بِبَرْقٍ خُلَّبِ

٠٦ : حَسْبُ الْمُسِيءِ شُعُورُهُ وَمَقَالُهُ ... فِي نَفْسِهِ: يَا لَيْتَنِي لَمْ أُذْنِبِ

٠٧ : أَنَا لاَ تَغُشُّنِي الطَّيَالِسُ وَالْحُلَى ... كَمْ فِي الطَّيَالِسِ مِنْ سَقِيمٍ أَجْرَبِ

٠٨ : عَيْنَاكَ مِنْ أَثْوَابِهِ فِي جَنَّةٍ ... وَيَدَاكَ مِنْ أَخْلاقِهِ فِي سَبْسَبِ

٠٩ : وَإِذَا بَصُرْتَ بِهِ بَصُرْتَ بِأَشْمَطٍ ... وَإِذَا تُحَدِّثُهُ تَكَشَّفَ عَنْ صَبِي

١٠ : إِنِّي إِذَا نَزَلَ الْبَلاءُ بِصَاحِبِي ... دَافَعْتُ عَنْهُ بِنَاجِذِي وَبِمِخْلَبِي

١١ : وَشَدَدْتُ سَاعِدَهُ الضَّعِيفَ بِسَاعِدِي ... وَسَتَرْتُ مَنْكِبَهُ الْعَرِيَّ بِمَنْكِبِي

١٢ : وَأَرَى مَسَاوِئَهُ كَأَنِّي لاَ أَرَى ... وَأَرَى مَحَاسِنَهُ وَإِنْ لَمْ تُكْتَبِي

١٣ : وَأَلُومُ نَفْسِي قَبْلَهُ إِنْ أَخْطَأَتْ ... وَإِذَا أَسَاءَ إِلَيَّ لَمْ أَتَعَتَّبِ

١٤ : مُتَقَرِّبٌ مِنْ صَاحِبِي فَإِذَا مَشَتْ ... فِي عِطْفِهِ الْغُلَوَاءُ لَمْ أَتَقَرَّبِي

١٥ : أَنَا مِنْ ضَمِيرِي سَاكِنٌ فِي مَعْقَلٍ ... أَنَا مِنْ خِلالِي سَائِرٌ فِي مَوْكِبِي

١٦ : وَإِذَا رَآنِي ذُو الْغَبَاوَةِ دُونَهُ ... فَكَمَا يُرَى فِي الْمَاءِ ظِلُّ الْكَوْكَبِ

(٢)؛ ((رثاء مي زِيَادة)) لعباس محمود العقاد

((دراسة وحفظ))

٠١ : أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ مَيُّ يَا صِحَابْ

٠٢ : عودتنا ها هنا فصل الخطاب

٠٣ : عرشها المنبر مرفوع الجناب

٠٤ : مستجيب حين يدعو مستجاب

٠٥ : أَيْنَ فِي الْمَحْفَلِ مَيُّ يَا صِحَابْ

٠٦ : سَائلوا النخبة من رهط الندى

٠٧ : أين مي؟ هل علمتم أين مي؟

٠٨ : بِالحديث الحلو واللحن الشجيْ

٠٩ : والجبين الحر والوجه السنىْ

١٠ : أين ولى كوكباه؟ أين غاب؟

١١ : أسف الفن على تلك الفنون

١٢ : حصدتها - وهي خضراء - السنون

١٣ : كل ما ضمته منهن المنون

١٤ : غصص ما هان منها لا يهون

١٥ : وجراحات، ويأس، وعذاب

١٦ : شِيَمٌ غُرٌّ رَضِيَّاتٌ عِذَابْ

١٧ : وحِجى ينفذ بالرأي الصواب

١٨ : وذكاء ألمعي كالشهاب

١٩ : وجمال قُدُسي لا يعاب

٢٠ : كل هذا في التراب! **آهٍ مِنْ هذَا التراَبْ**!

(٣) : بائعة الزهر ؛ للشاعر : زكى قنصل ((دراسة فقط))

٠١ : رأيتها حيرى ... فِي زحمة الأحلام
٠٢ : كأنها تقرأ ... أسطورة الأوهام
٠٣ : تسير كالسكرى ... فِي موكب الأيام
٠٤ : تُرقِّصَ الزهر ... بهذه الأنغام
٠٥ : الزهر يا عشاق ... حيّ على الزهر
٠٦ : يزهو من الأوراق ... فِي ثوبه العطّرِ
٠٧ : هَدِيَّةُ المشتاق ... للخد والنحر
٠٨ : وحلية الأعناق ... أثنى من الدُّرِّ
٠٩ : سبحان من زانه ... بوشيه الزاهِي
١٠ : وصاغ ألوانه ... آمنت بالله
١١ : من يشترى المنثور ... بالدمع نَدَّيْتُهْ
١٢ : كم قبَّلَ العُصْفُورْ ... فاهُ وَقبَّلْتُهْ
١٣ : هَذا إزار الحور ... فِي الحُلمِ أبْصَرْتُه
١٤ : من قصرها المسحور ... بالليل لَمْلَمْتُهْ
١٥ : سبحان من زانه ... بوشيه الزاهِي
١٦ : وصاغ ألوانه ... آمنت بالله
١٧ : من يشترى الريحان ... يموج بالعطرِ
١٨ : مُزَرْكَشَ الألوان ... منمنم الثَّغْرِ
١٩ : أُهْزُوجَةُ الرَّحْمَنْ ... رَفَّتْ على النَّهْرِ
٢٠ : يزفها (نسيان) ... فِي موكب الزهر
٢١ : سبحان من زانه ... بوشيه الزاهِي
٢٢ : وصاغ ألوانه ... آمنت بالله
٢٣ : يا مُبدِعَ الأكوان ... يا خالق من طينْ
٢٤ : ألْهِمْنِيَ الإيمان ... وقوِّني بالدينْ
٢٥ : مَا أصْعَبَ الْحِرْمَان ... فِي مَيْعَةِ الْعِشْرِينْ
٢٦ : الزَّهْرَ يَا شُبَّانْ ... مَنْ يَشْتَرِي النِّسْرِينْ
٢٧ : سبحان من زانه ... بوشيه الزاهِي
٢٨ : وصاغ ألوانه ... آمنت بالله

(٤): ((طيف سميرة)) للشاعر: محمود سامي البارودي

((دراسة كلها ويحفظ المظلل))

٠١ : تَــأَوَّبَ طَيْــفٌ مِــنْ «سَــمِيرَةَ» زَائـرُ ... وَمَــا الطَّيْــفُ إِلاَّ مَــا تُرِيــهِ الْخَــوَاطِرُ

٠٢ : طَـوَى سُـدْفَةَ الظَّلْمَـاءِ، وَاللَّيْـلُ ضَـارِبٌ ... بِأرواقـــهِ، والـــنَجمُ بِـــالأفقِ حـــائرُ

٠٣ : فيـــا لـــكَ مِـــن طيـــفٍ ألـــمَّ ودونَـــهُ ... محـــيطٌ مـــن البحـــرِ الجنـــوبِيِّ زَاخِـــرُ

٠٤ : تَخطَّـى إلـيَّ الأرضَ وَجـدًا، ومـا لـهُ ... سِـوَى نَـزواتِ الشَّـوقِ حـادٍ وزاجـرُ

٠٥ : ألـمَّ، ولـم يلبَـث، وسـارَ، وليتَـهُ ... أَقَـامَ وَلَـوْ طَالَـتْ عَلَـيَّ الـدَّيَاجِرُ

٠٦ : تَحمَّـلَ أهـوالَ الظـلامِ مُخـاطِرًا ... وعَهـدى بِمَـن جـادَت بـهِ لا تُخـاطِرُ

٠٧ : خُمَاسِـيَّةٌ، لَـمْ تَـدْرِ مَـا اللَّيْـلُ والسُّـرَى ... ولـم تَنحَسِـر عَـن صَـفحتِها السَّـتائِرُ

٠٨ : عَقِيلَـــةُ أَتْـــرَابٍ تَـــوَالَيْنَ حولَهَـــا ... كمـا دَارَ بالبـدرِ النُجـومُ الزَواهِـرُ

٠٩ : غَوَافِـلُ لا يَعْـرِفْنَ بُـؤْسَ مَعِيشَـةٍ ... وَلا هُـنَّ بالْخَطْـبِ الْمُلِـمِّ شَـوَاعِرُ

١٠ : تَعـوَّدنَ خفـضَ العيشِ فى ظِلِّ والِدٍ ... رَحِـيمٍ وَبَيْـتٍ شَـيَّدَتْهُ الْعَنَاصِـرُ

١١ : تُمثِّلُهـا الـذكرى لِعينـى، كـأنَّنى ... إِلَيْهَـا علَـى بُعْـدٍ مِـنَ الأَرضِ نَـاظِرُ

١٢ : فيـا بُعـدَ مـا بينـى وبـينَ أحبَّتـى ... ويـا قُـربَ مـا التفَّـت عليـهِ الضَّـمائرُ

١٣ : فـإن تَكُـنِ الأيـامُ فـرَّقنَ بيننـا ... فَكُـلُّ امْـرِىءٍ يوْمًـا إلَـى اللَّـهِ صَـائرُ

٢: خداع الحياة

١٤ : هِـيِ الـدَّارُ؛ مـا الأَنْفـاسُ إلاَّ نَهَائِـبٌ ... لَـدَيْهَا، ومـا الأجسـامُ إلاَّ عقـائرُ

١٥ : إذا أحسَـنتَ يومًـا أساءت ضُحى غـدٍ ... فَإِحْسَـانُهَا سَـيْفٌ عَلَـى النَّـاسِ جَـائِرُ

١٦ : تَـرُبُّ الفتـى، حتَّـى إذا تـمَّ أمـرُهُ ... دَهَتْـهُ، كَمَـا رَبَّ الْبَهِيمَـةَ جَـازِرُ

١٧ : لهـا تِـرَّةٌ فـى كـلِّ حـىّ، ومـا لهـا ... عَلَى طُولِ مَا تَجْنِي عَلَى الْخَلْقِ وَاتِرُ

١٨ : كَثِيـرَةُ أَلْـوانِ الْـوِدادِ، مَلِيَّـةٌ ... بِـأَنْ يَتَوَقَّاهَـا الْقَـرِينُ الْمُعَاشِـرُ

١٩ : فَمـن نَظـرَ الـدُنيا بِحِكمَـةِ ناقـدٍ ... دَرَى أَنَّهَـا بَـينَ الأنـامِ تُقَـامِرُ

٣: صبر وأمل

٢٠ : صَـبَرتُ علـى كُـرهٍ لِمـا قـد أصابَنى ... وَمَـن لـم يَجـد مندوحـةً فهـوَ صـابِرُ

٢١ : وما الحِلـمُ عِنـدَ الخطـبِ والمـرءُ عـاجزٌ ... بِمُسْتَحْسَـنٍ كَـالْحِلْمِ والْمَـرْءُ قَـادِرُ

٢٢ : ولكِـن إذا قـلَّ النصـيرُ ، وأعـوزَت ... دواعِـى المُنى فالصَـبرُ فيـهِ المَعـاذِرُ

٢٣ : فَـلا يَشْـمتِ الأعـداءُ بـى ، فلرُبَّمـا ... وصَـلْتُ لِمـا أَرْجُـوهُ مِمَّـا أُحَـاذِرُ

٢٤ : فَقَـدْ يَسْـتَقِيمُ الأَمْـرُ بَعْـدَ اعْوِجاجِـهِ ... وتَـنهَضُ بـالمرءِ الجـدودُ العـواثِرُ

٢٥ : ولـى أمـلٌ فـى اللهِ تحيـا بـهِ المُنى ... ويُشـرِقُ وَجـهُ الظَـنِّ والخَطْـبُ كاشِـرُ

٢٦ : إذا المـرءُ لـم يَـركَن إلى اللهِ فى الَّـذى ... يُحَـاذِرُهُ مِـنْ دَهْـرِهِ فَهْـوَ خَاسِـرُ

٤: حكم

٢٧ : وإنْ هُـوَ لَـمْ يصْـبِرْ على مـا أصَـابَهُ ... فَلَـيْسَ لَـهُ فِـي مَعْـرِضِ الْحَـقِ نَاصِـرُ
٢٨ ومَـن لـم يـّذق حُلـوَ الزمـانِ وَمـرهُ ... فمـا هـوَ إلاَّ طـائشُ اللُّـبِّ نـافِرُ
٢٩ : وَلَـوْلاَ تَكَـالِيفُ السّـيادةِ لَـمْ يَخِـبْ ... جَبـانٌ ، ولَـم يَحـو الفَضـيلة ثـائرُ
٣٠ : تقـلُّ دواعِـى الـنَفسِ وهِـىَ ضـعيفَةٌ ... وتَقـوى همـومُ القلـبِ وهـوَ مُغـامِرُ
٣١ : إذا لَـم يكُـنْ إلاَّ المعيشـةَ مَطلـبٌ ... فكـلُّ زهيـدٍ يَمسـكُ الـنَّفسَ جـابِرُ
٣٢ : مـنَ العـارِ أن يرضـى الدنيَّـةَ ماجـدٌ ... ويَقبـلَ مَكـذوبَ المُنـى وهـوَ صـاغرُ
٣٣ : إذا كُنـتَ تخشـى كـلَّ شئٍ مـنَ الـردى ... فَكُـلُّ الَّـذِي فِي الْكَـوْنِ لِلـنَّفْسِ ضـائِرُ
٣٤ : فمِـن صِـحَّةِ الإِنْسَـانِ مـا فِيـهِ سُـقْمُهُ ... ومـن أمنـهِ مـا فاجأتـهُ المَخـاطِرُ

٥: فخر

٣٥ : علـىَّ طِـلابُ العـزِّ مـن مُسـتقرِّهِ ... ولا ذَنـبَ لـى إن عارَضـتنى المقـادِرُ
٣٦ : فمـاذا عَسـى الأعـداءُ أن يتقوَّلـوا ... علـىَّ ، وعِرضـى ناصِـحُ الجيـبِ وافِـرُ
٣٧ : فَلـي فِـي مَـرَادِ الْفَضْـلِ خَيْـرُ مَغَبَّـة ... إذَا شَـانَ حَيًّـا بالْخِيَانَـةِ ذَاكِـرُ
٣٨ : ولـو رُمـتُ مـا رامَ امـروٌ بخيانـة ... لَصـبَّحني قِسْـطٌ مِـنَ الْمـال غـامِرُ
٣٩ : ولكِـنْ أَبَـتْ نَفْسِـي الْكَرِيمَـةُ سَـوْأَة ... تُعـابُ بِهَـا، والـدَّهْرُ فِيـهِ الْمَعَـايِرُ
٤٠ : فـلا تحسـبنَّ المـالَ ينفـعُ ربَّـهُ ... إذَا هُـوَ لَـمْ تَحْمَـدْ قِـرَاهُ الْعَشَـائِرُ
٤١ : أنـا المـرءُ لا يثنيـهِ عـن درك العُـلا ... نَعِـيمٌ، ولاَ تَعْـدُو عَلَيْـهِ الْمَفَـاقِرُ
٤٢ : قَئُـولٌ وَأَحْـلامُ الرِّجـالِ عَـوَازِبٌ ... صَـئُولٌ وأَفْـوَاهُ الْمَنَـايَ فَـوَاغِرُ
٤٣ : فَـلاَ أنـا إنْ أَدْنَـانِيَ الْوَجْـدُ بَاسِـمٌ ... وَلاَ أَنَـا إنْ أَقْصَـانِيَ الْعُـدْمُ بَاسِـرُ
٤٤ : فَمَا الْفَقْر إنْ لَمْ يَدْنَسِ الْعِرْضِ فَاضِحٌ ... وَلاَ الْمَـالُ إنْ لَـمْ يَشْـرُفِ الْمَـرْءُ سـاتِرُ
٤٥ : إذا مـا ذُبـابُ السَّـيفِ لـم يـكُ ماضِـياً ... فحيلتـهُ وصـمٌ لَـدى الحـربِ ظـاهِرُ
٤٦ : فـإن كنـتُ قـد أصـبحتُ فـلَّ رَزيَّـةٍ ... تقاسـمها فـى الأهـلِ بـادٍ وحاضِـرُ
٤٧ : فكَـم بطـلٍ فَـلَّ الزَّمـانُ شـباتَهُ ... وكَـمْ سَـيِّدٍ دارتْ علَيْـهِ الـدَّوائِرُ
٤٨ : وأىُّ حسـامٍ لـم تُصـبهُ كلالَـةٌ؟ ... وأىُّ جـوادٍ لـم تَخنـهُ الحـوافِرُ؟

٦: نهاية

٤٩ : فَسَـوْفَ يَبِـينُ الْحـقُّ يَوْمـاً لِنَـاظِرٍ ... وتنـزو بِعـوراءِ الحُقـودِ السَّـرائرُ
٥٠ : وَمَـا هِـيَ إلاَّ غَمْـرَةٌ، ثُـمَّ تَنْجلِـي ... غيابتُهـا، واللهُ مـن شـاءَ ناصِـرُ
٥١ : فَمَهْـلاً بَنِـي الـدُّنْيَا عَلَيْنَـا، فَإنَّنَـا ... إلَـى غَايَـةٍ تَنْفَـتُّ فِيهَـا الْمَرَائِـرُ
٥٢ : هُنالِـكَ يَعْلُـو الْحَـقُ، وَالْحَـقُّ واضِـحٌ ... ويَسـفلُ كَعـبُ الـزُّورِ، والـزُّورُ عـاثِرُ
٥٣ : وَعَمَّـا قَلِيـلٍ يَنْتَهِـي الأَمْـرُ كُلُّـهُ ... فمـا أَوَّلٌ إلاَّ وَيَتْلُـوهُ آخِـرُ

(٥): من خطبة لمصطفى كامل((دراسة فقط))

ألقاها في الأسكندرية ؛ في: ٣ مارس سنة ١٨٩٦م

يُنَدِّدُ بالحتلال الإنجليزى، وهِيَ مِنْ خُطَبِهِ فِي سَنَوَات جهاده الأولى

وَإِنَّ فِى مِصْرَ فِئَةٌ مِنَ النَّاسِ نَسِيَتْ أَنَّ الأَمَلَ دَاعِى الْعَمَلِ، فَلَبَسَتْ ثِيَابَ الْيَأْسِ وَقَضَتْ بِظُنُونِهَا عَلَى مُسْتَقْبَلِ الْوَطَنِ الْعَزِيزِ، وَجَعَلَتْ مُهِمَّتَهَا فِى الأُمَّةِ تَثْبِيطَ الْهِمَمِ، وَإِفْقَادَ الْعَزَائِمِ، فَلَا تُنَادِى فِى الْمَحَافِلِ وَالأَنْدِيَةِ إِلَّا بِأَنْ لَيْسَ لِمِصْرَ حَظٌّ فِى الْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الْحُرِّيَّةِ وَالْعَدَالَةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، وَأَنَّ شَعْبَهَا قَدْ مَاتَ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ، وَلَيْسَ لِمُفَكِّرٍ عَاقِلٍ أَنْ يُؤَمِّلَ لَهُ مُسْتَقْبَلاً جَدِيدًا.

وَتَرَى رِجَالَ هَذِهِ الْفِئَةِ الْيَائِسَةِ يَرْمُونَ كُلَّ رَجُلٍ يَقُومُ بِالدِّفَاعِ عَنْ حُقُوقِ الْبِلَادِ الْمُقَدَّسَةِ بِعَدَمِ الْخِبْرَةِ وَقِصَرِ النَّظَرِ.

وَعِنْدِى أَنَّ الرِّجَالَ الْيَائِسِينَ - وَإِنْ كَانُوا أَقَلَّ الْقَلِيلِ - يَضُرُّونَ بِلَادَهُمْ أَعْظَمَ ضَرَرٍ بِمَا يَقُولُونَهُ وَيُكَرِّرُونَهُ، إِذْ أَنَّ قَتْلَ الْعَوَاطِفِ الشَّرِيفَةِ وَإِخْمَادَ نَارِ الْغَيْرَةِ الْوَطَنِيَّةِ هُمَا - لَا مَحَالَةَ - أَكْبَرُ جِنَايَةٍ تُجْنَى عَلَى الْوَطَنِ وَأَهْلِهِ.

فَلْيَكُنْ مِنْ وَاجِبِنَا أَنْ نَتْرُكَ هَؤُلَاءِ الْيَائِسِينَ فِى سُفُنِ يَأْسِهِمْ، تُصْعِدُهُمْ أَمْوَاجُ الأَفْكَارِ وَتُهْبِطُهُمْ حَتَّى تَصِلَ بِهِمْ إِلَى شَاطِيءِ الْخَيْرِ وَبَرِّ الرَّفَاهِيَةِ، فَنُذَكِّرُهُمْ عِنْدَئِذٍ بِفَسَادِ مَزَاعِمِهِمْ، وَخَطَأِ رَأْيِهِمْ.

(٦): ((نهج البردة)) للشاعر: أحمد شوقي

((دراسة كلها ويحفظ المظلل))

٠١ : ريـمٌ عَلـى القـاعِ بَـينَ البـانِ وَالعَلَـمِ ... أَحَـلَّ سَـفكَ دَمـي في الأَشـهُرِ الحُـرُمِ
٠٢ : رَمـى القَضـاءُ بِعَينَـي جُـؤذَرٍ أَسَـدًا ... يـا سـاكِنَ القـاعِ أدرِك سـاكِنَ الأَجَـمِ
٠٣ : لَمّـا رَنـا حَـدَّثَتني الـنفسُ قائِلَـةً ... يـا وَيـحَ جَنبِـكَ بِالسَـهمِ المُصيبِ رُمي
٠٤ : جَحَـدتُها وَكَتَمـتُ السَـهمَ في كَبِـدي ... جُـرحُ الأَحِبَّـةِ عِنـدي غَيـرُ ذي أَلَـمِ
٠٥ : يـا لائِمـي فـي هَـواهُ وَالهَـوى قَـدَرٌ ... لَـو شَـفَّكَ الوَجـدُ لَـم تَعـذِل وَلَـم تَلُـمِ
٠٦ : يا نـاعِسَ الطَـرفِ لا ذُقـتَ الهَـوى أَبَـدًا ... أَسـهَرتَ مُضـناكَ في حِفـظِ الهَـوى فَـنَمِ
٠٧ : أَفـديكَ إِلفًـا وَلا آلـو الخَيـالَ فِـدًى ... أَغـراكَ بِالبُخـلِ مَـن أَغـراهُ بِـالكَرَمِ
٠٨ : سَـرى فَصـادَفَ جُرحًـا دامِيًـا فَأَسـا ... وَرُبَّ فَضـلٍ عَلـى العُشّـاقِ لِلحُلُـمِ
٠٩ : يـا نَفـسُ دُنيـاكِ تُخفـى كُـلَّ مُبكِيَـةٍ ... وَإِن بَـدا لَـكِ مِنهـا حُسـنُ مُبتَسَـمِ
١٠ : لا تَحفَلـي بِجَناهـا أَو جِنايَتِهـا ... المَـوتُ بِـالزَهرِ مِثـلُ المَـوتِ بِـالفَحَمِ
١١ : يـا وَيلَتـاهُ لِنَفسـي راعَهـا وَدَهـا ... مُسـوَدَّةُ الصُـحفِ فِـي مُبيَضَّـةِ اللَمَـمِ
١٢ : هامَـت عَلـى أَثَـرِ اللَـذّاتِ تَطلُبُهـا ... وَالـنَفسُ إِن يَـدعُها داعـي الصِـبا تَهِـمِ
١٣ : صَـلاحُ أَمـرِكَ لِلأَخـلاقِ مَرجِعُـهُ ... فَقَـوِّمِ الـنَفسَ بِـالأَخلاقِ تَسـتَقِمِ
١٤ : وَالـنَفسُ مِـن خَيرِهـا فِـي خَيـرِ عافِيَـةٍ ... وَالـنَفسُ مِـن شَـرِّها فِـي مَرتَـعٍ وَخِـمِ
١٥ : إِن جَـلَّ ذَنبـي عَـنِ الغُفـرانِ لـي أَمَـلٌ ... فِـي اللَـهِ يَجعَلُنـي فِـي خَيـرِ مُعتَصِـمِ
١٦ : أَلقـى رَجـائي إِذا عَـزَّ المُجيـرُ عَلـى ... مُفَـرِّجِ الكَـرَبِ فـي الـدارَينِ وَالغَمَـمِ
١٧ : لَزِمـتُ بـابَ أَميـرِ الأَنبِيـاءِ وَمَـن ... يُمسِـك بِمِفتـاحِ بـابِ اللهِ يَغتَـنِمِ
١٨ : عَلَّقـتُ مِـن مَدحِـهِ حَـبلاً أُعَـزُّ بِـهِ ... فـي يَـومِ لا عِـزَّ بِالأَنسـابِ وَاللُّحَـمِ
١٩ : مُحَمَّـدٌ صَـفوَةُ البـاري وَرَحمَتُـهُ ... وَبُغيَـةُ اللَـهِ مِـن خَلـقٍ وَمِـن نَسَـمِ
٢٠ : قَـد أَخطَـأَ الـنَجمَ مـا نالَـت أُبُوَّتُـهُ ... مِـن سُـؤدُدٍ بـاذِخٍ فـي مَظهَـرٍ سَـنِمِ
٢١ : نُمـوا إِلَيـهِ فَـزادوا فـي الـوَرى شَـرَفاً ... وَرُبَّ أَصـلٍ لِفَـرعٍ فـي الفَخـارِ نُمـي
٢٢ : سـائِل حِـراءَ وَروحَ القُـدسِ هَـل عَلِما ... مَصـونَ سِـرٍّ عَـنِ الإِدراكِ مُنكَـتِمِ
٢٣ : كَـم جيئَـةٍ وَذَهـابٍ شُـرِّفَت بِهِمـا ... بَطحـاءُ مَكَّـةَ فـي الإِصبـاحِ وَالغَسَـمِ
٢٤ : وَنـودِيَ اِقـرَأ تَعـالَى اللهُ قائِلُهـا ... لَـم تَتَّصِـل قَبـلَ مَـن قيلَـت لَـهُ بِفَـمِ
٢٥ : هُنـاكَ أَذَّنَ لِلـرَحمَنِ فَـاِمتَلَأَتْ ... أَسـماعُ مَكَّـةَ مِـن قُدسِـيَّةِ الـنَغَمِ
٢٦ : فَـلا تَسَـل عَـن قُـرَيشٍ كَيـفَ حيرَتُهـا ... وَكَيـفَ نُفرَتُهـا فـي السَـهلِ وَالعَلَـمِ
٢٧ : تَسـاءَلوا عَـن عَظـيمٍ قَـد أَلَـمَّ بِهِـمْ ... رَمـى المَشـايِخَ وَالوِلـدانَ بِـاللَمَمِ
٢٨ : يـا جـاهِلينَ عَلـى الهـادي وَدَعوَتِـهِ ... هَـل تَجهَلـونَ مَكـانَ الصـادِقِ العَلَـمِ
٢٩ : لَقَّبتُمـوهُ أَمـينَ القَـومِ فـي صِـغَرٍ ... وَمـا الأَمـينُ عَلـى قَـولٍ بِمُـتَّهَمِ
٣٠ : جـاءَ النَبِيّـونَ بِالآيـاتِ فَاِنصَـرَمَتْ ... وَجِئتَنـا بِحَكـيمٍ غَيـرِ مُنصَـرِمِ

تابع نهج البردة

٣١ : آياتُهُ كُلَّما طالَ المَدى جُدُدٌ ... يَزينُهُنَّ جَلالُ العِتقِ وَالقِدَمِ
٣٢ : يَكادُ في لَفظَةٍ مِنهُ مُشَرَّفَةٍ ... يوصيكَ بِالحَقِّ وَالتَقوى وَبِالرَحِمِ
٣٣ : سَرَت بَشائِرُ بِالْهادي وَمَولِدِهِ ... في الشَرقِ وَالغَربِ مَسرَى النُّورِ في الظُّلَمِ
٣٤ : تَخَطَّفَتْ مُهَجَ الطَّاغِينَ مِنْ عَرَبٍ ... وَطَيَّرَت أَنفُسَ الْبَاغِينَ مِنْ عُجُمِ
٣٥ : رِيعَت لَها شَرَفُ الإيوانِ فَانصَدَعَت ... مِن صَدْمَةِ الْحَقِّ لا مِنْ صَدْمَةِ القُدُمِ
٣٦ : أَتَيْتَ وَالنَّاسُ فَوْضَى لا تَمُرُّ بِهِمْ ... إِلَّا عَلَى صَنَمٍ قَدْ هامَ فِي صَنَمِ
٣٧ : وَالأَرضُ مَملوءَةٌ جَوْرًا مُسَخَّرَةٌ ... لِكُلِّ طاغِيَةٍ فِي الْخَلقِ مُحْتَكِمِ
٣٨ : سَلْ عُصْبَةَ الشِّرْكِ حَوْلَ الْغارِ سائِمَةً ... لَوْلا مُطارَدَةُ الْمُخْتارِ لَمْ تُسَمِ
٣٩ : هَلْ أَبْصَرُوا الأَثَرَ الوَضَّاءَ أَمْ سَمِعُوا ... هَمْسَ التَّسابِيحِ وَالقُرآنِ مِنْ أُمَمِ
٤٠ : وَهَلْ تَمَثَّلَ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ لَهُمْ ... كَالْغابِ وَالحائِماتُ الزُّغْبُ كَالرُّخَمِ
٤١ : فَأَدْبَرُوا وَوُجُوهُ الأَرْضِ تَلْعَنُهُمْ ... كَباطِلٍ مِنْ جَلالِ الْحَقِّ مُنْهَزِمِ
٤٢ : لَوْلا يَدُ اللَّهِ بِالْجارَيْنِ ما سَلِمَا ... وَعَيْنُهُ حَوْلَ رُكْنِ الدِّينِ لَمْ يَقُمِ
٤٣ : تَوارَيا بِجَناحِ اللَّهِ وَاسْتَتَرَا ... وَمَنْ يَضُمُّ جَناحُ اللَّهِ لا يُضَمِ
٤٤ : يا أَحْمَدَ الْخَيرِ لِي جاهٌ بِتَسْمِيَتِي ... وَكَيْفَ لا يَتَسامَى بِالرَّسُولِ سَمِي
٤٥ : قالُوا: (غَزَوْتَ؛ وَرُسْلُ اللَّهِ ما بُعِثُوا ... لِقَتْلِ نَفْسٍ وَلا جاؤُوا لِسَفْكِ دَمِ)
٤٦ : جَهْلٌ، وَتَضْلِيلُ أَحْلامٍ، وَسَفْسَطَةٌ ... فَتَحْتَ بِالسَّيفِ بَعْدَ الفَتْحِ بِالْقَلَمِ
٤٧ : لَمَّا أَتَى لَكَ عَفْوًا كُلُّ ذي حَسَبٍ ... تَكَفَّلَ السَّيْفُ بِالْجُهّالِ وَالعَمَمِ
٤٨ : وَالشَّرُّ إِنْ تَلْقَهُ بِالْخَيرِ ضِقْتَ بِهِ ... ذَرْعًا، وَإِنْ تَلْقَهُ بِالشَّرِّ يَنْحَسِمِ
٤٩ : يا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ ما أَرَدتَ عَلَى ... نَزِيلِ عَرْشِكَ خَيْرِ الرُسْلِ كُلِّهِمِ
٥٠ : مُحْيِي اللَّيالِي صَلاةً لا يُقَطِّعُها ... إِلَّا بِدَمعٍ مِنَ الإِشْفاقِ مُنسَجِمِ
٥١ : مُسَبِّحًا لَكَ جُنحَ اللَّيلِ مُحتَمِلاً ... ضُرًّا مِنَ السُّهدِ أَو ضُرًّا مِنَ الوَرَمِ
٥٢ : رَضِيَّةٌ نَفسُهُ لا تَشتَكي سَأَمًا ... وَما مَعَ الحُبِّ إِن أَخلَصتَ مِن سَأَمِ
٥٣ : وَصَلِّ رَبّي عَلى آلٍ لَهُ نُخَبٍ ... جَعَلتَ فيهِم لِواءَ البَيتِ وَالحَرَمِ
٥٤ : وَأَهدِ خَيرَ صَلاةٍ مِنكَ أَربَعَةً ... في الصَحبِ صُحبَتُهُم مَرعِيَّةُ الحُرَمِ
٥٥ : يا رَبِّ هَبَّتْ شُعوبٌ مِن مَنِيَّتِها ... وَاستَيقَظَت أُمَمٌ مِن رَقدَةِ العَدَمِ
٥٦ : سَعدٌ وَنَحسٌ وَمُلكٌ أَنتَ مالِكُهُ ... تُديلُ مِن نِعَمٍ فيهِ وَمِن نِقَمِ
٥٧ : رَأى قَضاؤُكَ فينا رَأيَ حِكمَتِهِ ... أَكرِم بِوَجهِكَ مِن قاضٍ وَمُنتَقِمِ
٥٨ : فَالطُف لِأَجلِ رَسولِ العالَمينَ بِنا ... وَلا تَزِد قَومَهُ خَسفًا وَلا تُسِمِ
٥٩ : يا رَبِّ أَحسَنتَ بَدءَ المُسلِمينَ بِهِ ... فَتَمِّمِ الفَضلَ وَامنَح حُسنَ مُختَتَمِ

(٧): يا هَادِيَ الطَّرِيقِ جُرْتَ!! للزيات ((**كله دراسة ويحفظ المظلل**))

كتب الزيات هذه المقالة في العدد ٧٠ من مجلة الرسالة بتاريخ ٥ من نوفمبر سنة ١٩٣٤م

ذَلِكَ هِتَافُ الأُمَّةِ الْحَيْرَى، يَتَجَلْجَلُ فِي صَدْرِهَا الْمَكْظُومِ كُلَّمَا بَهَرَتْهَا الشَّدَائِدُ وَأَجْهَدَتْهَا الْمَفَاوِزُ، وَفَدَحَتْهَا الضَّحَايَا، وَوَقَفَ بِهَا اللُّغُوبُ، وَدَارَتْ بِبَصَرِهَا فِي الْفَضَاءِ فَلا تَتَبَيَّنُ نَسْمًا لِطَرِيقٍ، وَلا تَتَعَرَّفُ وَجْهًا لِغَايَةٍ.

يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ جُرْتَ!! ذَلِكَ صُرَاخُ الْقَافِلَةِ الْمَكْرُوبَةِ، تَخَبَّطُ مُنْذُ زَمَنٍ طَوِيلٍ فِي مَعَامِي الأَرْضِ، وَخَوَادِعِ السُّبُلِ، وَأَدِلَّاؤُهَا الْغُوَاةُ يَلْتَهِمُونَ زَادَهَا مَعَ الْوَحْشِ، وَيَقْتَسِمُونَ مَالَهَا مَعَ الْغَيْرِ، وَيَغْتَنِمُونَ ضَلَالَهَا مَعَ الْحَوَادِثِ حَتَّى قَطَعُوهَا عَنْ رَكْبِ الإِنْسَانِيَّةِ، وَتَرَكُوهَا فِي مَطَاوِي التِّيهِ، تُنْفِقُ جُهْدَهَا عَلَي غَيْرِ طَائِلٍ، وَتُنْشِدُ قَصْدَهَا مِنْ غَيْرِ أَمَلٍ.

يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ جُرْتَ!! وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الْيَوْمَ أَنْ يَعْرِفَ هَذَا الْهَادِيَ بِالنِّدَاءِ؟! أَوْ يُخَصِّصَهُ بِالْوَصْفِ أَوْ يَأْخُذَهُ بِالتَّبِعَيَّةِ؟!، لَقَدْ تَعَدَّدَ الْهُدَاةُ فِي الْقَافِلَةِ، وَاخْتَلَفَتِ الشَّيَاطِينُ بَيْنَ هَؤُلاءِ الْهُدَاةِ فَتَنَازَعُوا الزَّعَامَةَ، وَتَجَاذَبُوا الأَزِمَّةَ فَأَخْرَجْنَا هَذَا مِنْ مَذْهَبٍ إِلَي مَذْهَبٍ، وَصَرَفَنَا ذَلِكَ مِنْ مَطْلَبٍ إِلَي مَطْلَبٍ حَتَّي إِذَا انْكَشَفَتْ عَنْ عُيُونِنَا أَغْطِيَةُ الْغَفْلَةِ، وَجَدْنَا أَنْفُسَنَا بَعْدَ الْجَهْدِ الْجَاهِدِ نَدُورُ حَوْلَ الْمَوْقِفِ الَّذِي كُنَّا فِيهِ، أَوْ نَرْجِعُ إِلَي الْمَوْضِعِ الَّذِي فُصِلْنَا عَنْهُ.

عَلَي هَذِهِ الْقِيَادَةِ الْمُتَضَارِبَةِ الأَفِينَةِ رَجَعْنَا الْقَهْقَرَي زُهَاءَ ثَمَانِينَ سَنَةٍ، رَجَعْنَا إِلَي الْعَهْدِ الَّذِي كُنَّا نُهَدْهِدُ الدُّسْتُورَ فِيهِ عَلَي هَوَي السُّلْطَانِ الْمُطْلَقِ، وَنُدَرِّبُ الْقَانُونَ عَلَي مُصَارَعَةِ الْعُرْفِ الْغَالِبِ، وَنُعَلِّمُ الشَّعْبَ الأَجِيرَ مَعْنَى الأُمَّةِ الْمَالِكَةِ.

لَيْتَنَا عُدْنَا إِلَي ذَلِكَ الْعَهْدِ بِأَخْلاقِهِ وَرُجُولَتِهِ.

فَقَدْ كُنَّا – عَلَي قِلَّتِنَا – أَعِزَّةً، وَعَلَي فَاقَتِنَا أَعِفَّةً، وَعَلَي جَهَالَتِنَا أَعْلَمَ بِالْخَيْرِ وَأَفْهَمَ لِمَعْنَي الْمُجْتَمَعِ، كُنَّا نَتَوَاصَي عَلَي الصَّبْرِ، وَنَتَعَاوَنُ عَلَي الْبِرِّ، وَنَتَهَادَي صَنَائِعَ الْمَعْرُوفِ، وَنَحْفَظُ وِحْدَةَ الأُسْرَةِ بِالْحُبِّ، وَسُلْطَانَ الدَّوْلَةِ بِالطَّاعَةِ، وَحُقُوقَ اللَّهِ بِالْوَرَعِ، فَمَا كَانَ مِنَّا مَنْ يَخُونُ الأَمَانَةَ، وَيَسْرِقُ الأُمَّةَ وَيَتَّكِيءُ عَلَي النَّقِيصَةِ، وَيَتَحَمَّلُ عَلَي الْخُبْثِ، وَيَتَّجِرُ بِالدِّينِ، وَيَتَّخِذُ عَدُوَّ وَطَنِهِ وَلِيًّا، وَيَعْتَقِدُ خُطَّةَ غَاصِبِيهِ شَرِيعَةً.

وَلَكِنَّا – وَا أَسَفَاهُ – بَعْدَ هَبَّةِ مُصْطَفَي، وَنَهْضَةِ سَعْدٍ، وَجِهَادِ خَمْسَةَ عَشَرَ عَامًا، تَمَكَّنَ فِيهَا السُّلْطَانُ، وَاسْتَبْحَرَ الْعُمْرَانُ، وَازْدَهَرَ الْعِلْمُ، وَتَوَلَّدَ النُّبُوغُ، وَتَوَحَّدَ الشَّعْبُ، وَتَكَوَّنَ الرَّأْيُ، نُصَابُ بِهَذِهِ النَّكْسَةِ الشَّدِيدَةِ، فَنَعُودُ نَاقِضِينَ مَا أُبْرِمَ، خَاسِرِينَ مَا غُنِمَ.

اللَّهُمَّ إِنَّ النِّيلَ لَا يَزَالُ يَفِيضُ، وَإِنَّ الْوَادِيَ لَا يَزَالُ يُنْبِتُ، وَإِنَّ الشَّمْسَ الَّتِي أَنْضَجَتْ أَذْهَانَ الْفَرَاعِينَ لَا تَزَالُ تُشِعُّ، وَإِنَّ الأَيْدِي الَّتِي غَرَسَتْ أُولَي الْحَضَارَاتِ عَلَي الْعُدْوَتَيْنِ لَا تَزَالُ تَعْمَلُ، فَمَا بَالُنَا الْيَوْمَ يَتَقَدَّمُ النَّاسُ وَنَتَأَخَّرُ، وَتَتَحَرَّرُ الشُّعُوبُ الضَّعِيفَةُ وَنَحْنُ لَا نَتَحَرَّرُ؟!

مفردات مقال الزيات (يَا هَادِيَ الطَّرِيقِ جُرْتَ!!)

المكظوم: المكروب	الجهد: التعب والمشقة، والجاهد: البالغ فِي الاتعاب.
بهرهما: البُهْرُ الإجهاد وانقطاع النفس من الإعياء	فصلنا عنه: خرجنا منه
المفاوز: جمع مفازة، وهى الصحراء لا ماء بها.	الأفن: ضعف الرأى والعقل، وهو مأفون وأفين.
اللغوب: أشد التعب.	القهقرى: الوراء.
معامى: جمع (معمى) اسم مكان من العمى.	هدهد: هدهد الصبى: حركه لينام.
النسم الوجه.	خمسة عشر عاما: منذ ثورة ١٩١٩م
الأدلاء: جمع دليل، وهو الذى يدل على الطريق.	أبرم: فُتِلَ وأُحكم، وأصله إحكام فَتْلِ الحبل ونقضُهُ فَكُّهُ
الطائل: الفائدة.	استبحر: اتسع.
الأزمة: جمع زمام، وهو ما تقاد به الدابة.	العدوتان: شاطئا النهر، نهر النيل.

إياد العرباوي

(٨) من خطبة عن الأزهر للشيخ (محمد مصطفى المراغي)

((كله دراسة ويحفظ المظلل))

١: موقف بعض الناس من قيام الأزهر برسالته:

هَذَا شَيءٌ يَنْبَغِي أَنْ أَذْكُرَهُ، وَهُوَ أَنَّ النَّاسَ فِي مِصْرَ يَخْشَوْنَ خطَرَ الأَزْهَرِ عَلَي الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ، فَهُمْ يَقُولُونَ: إِنَّ الأَزْهَرَ إِذَا قَوِيَ وَاشْتَدَّتْ عَزِيمَتُهُ يَدْخُلُ فِي الْحَيَاةِ الاجْتِمَاعِيَّةِ، فَيُكَدِّرُ هَذِهِ الْحَيَاةَ، إِذْ يَحْظُرُ حُرِّيَّةَ الْفِكْرِ، وَيَقِفُ حَجَرَ عَثْرَةٍ فِي طَرِيقِ الأَفْكَارِ الْعِلْمِيَّةِ الْحُرَّةِ هَذَا مِنْ جِهَةٍ، وَمِنْ جِهَةٍ أُخْرَي يَحْرِمُ النَّاسَ مَلاذَّهُمْ وَشَهَوَاتِهِمْ، وَالْحَيَاةُ لا تُحْتَمَلُ وَلا تُطَاقُ إِذَا سَيْطَرَ الأَزْهَرُ عَلَيْهَا بِسُلْطَانِ الدِّينِ ...

٢: أثر الأزهر علي الحياة الفكرية ونهجه في ذلك:

هَذَا شَيءٌ يَقُولُهُ النَّاسُ أَحْبَبْتُ أَنْ أَذْكُرَهُ لَكُمْ .. أَمَّا الْحَيَاةُ الْفِكْرِيَّةُ فَلا أَظُنُّ بِحَالٍ أَنَّ الأَزْهَرَ خَطَرٌ عَلَيْهَا، لِأَنَّ الأَزْهَرَ يُسَايِرُ أَسْلافَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الأَجِلَّاءِ، وَمِنَ الأَئِمَّةِ الَّذِينَ كَانَ عِنْدَهُمْ مِنْ سِعَةِ الصَّدْرِ مَا احْتَمَلَ هَذِهِ الْمَذَاهِبَ الْمُتَعَدِّدَةَ الَّتِي نَقْرَؤُهَا فِي كُتُبِ الْكَلامِ، وَفِي كُتُبِ الْفِقْهِ، وَالَّتِي نَنْقُدُهَا وَنَخْتَارُ مِنْهَا مَا هُوَ صَالِحٌ، وَنَتْرُكُ مَا لَيْسَ بِصَالِحٍ ..

٣: سماحة الإسلام وموقفه من مخالفيه:

وَالإِسْلامُ بِطَبِيعَتِهِ دِينُ تَسَامُحٍ، وَمَبَادِئُهُ لَمْ تَعْتَرِفْ بِالإِكْرَاهِ ...

﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ (البقرة: ٢٥٦).

﴿أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: ٩٩).

وَقَدْ حَمَي الإِسْلامُ أَدْيَانًا تُخَالِفُهُ، وَحَمَي عُلَمَاءُ الإِسْلامِ مَذَاهِبَ غَيْرَ صَحِيحَةٍ، وَاجْتَهَدُوا أَنْ يَرُدُّوا عَلَيْهَا بِالدَّلِيلِ، وَبَقِيَتْ هَذِهِ الْمَذَاهِبُ حَيَّةً عَائِشَةً فِي كُتُبِنَا الَّتِي نَقْرَؤُهَا فِي الأَزْهَرِ، فَلَيْسَ الأَزْهَرُ مِنَ الْمَعَاهِدِ الَّتِي تَكْرَهُ حُرِّيَّةَ الرَّأْى وَالأَرَاءِ الْعِلْمِيَّةِ ...

٤: رسالة الأزهر وهدفه:

لَكِنَّ الأَزْهَرَ يَكْرَهُ شَيئًا وَاحِدًا هُوَ تَعَمُّدُ الاسْتِهْزَاءِ بِالدِّينِ، وَتَعَمُّدُ الاسْتِهْزَاءِ بِالأَنْبِيَاءِ وَالاسْتِهْزَاءِ بِأُمَّةِ الْمُسْلِمِينَ .. يَكْرَهُ هَذَا، وَيَكْرَهُ أَيْضًا أَنْ يُشَكِّكَ الْعَامَّةُ فِي دِينِهِمْ، وَأَنْ يُشَكِّكَ النَّشْئُ فِي عَقَائِدِهِمْ، فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَجْعَلَ الْعَامَّةُ أَوْ يَجْعَلَ النَّشْئَ غَيْرَ مُسْتَمْسِكِينَ بِدِينِهِمْ يُقَاوِمُهُ الأَزْهَرُ بِكُلِّ مَا يَسْتَطِيعُ مِنْ قُوَّةٍ ....

٥: موقف الازهر من الحياه العلميه والاجتماعيه؟؟

أَمَّا الآرَاءُ الْعِلْمِيَّةِ فِي حُدُودِ الْعِلْمِ، وَفِي دَائِرَتِهِ فَإِنَّهَا تُدَرَّسُ فِي الْمَعَاهِدِ الْكُبْرَي دُونَ أَنْ يَخْطُرَ لِلأَزْهَرِ ببَالٍ أَنْ يُقَاوِمهَا، أَوْ أَنْ يَكُونَ حَجَرَ عَثَرَةٍ فِي سَبِيلِهَا ....

وَأَمَّا الْحَيَاةُ الاجْتِمَاعِيَّةُ؛ فَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ:

﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٣)

هَذَا هُوَ الَّذِى يَدْخُلُ فِيهِ الأَزْهَرُ.

فَهُوَ يُقَاوِمُ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَيُقَاوِمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ عَلَي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

وَالْفَوَاحِشُ لَيْستْ مِنَ الْكَثْرَةِ بَحَيْثُ إِذَا انْعَدَمَتْ مِنْ أُمة ضَاعَ هَنَاؤُهَا وَتَرَفُهَا وَسَعَادَتُهَا.

وَفِي الْمُبَاحَاتِ مِنَ الْكَثْرَةِ مَا يَجْعَلُ الْحَيَاةَ سَعِيدَةً مُتْرَفَةً نَاعِمَةً.

فَالدَّائِرَةُ الَّتِي يُقَاوِمُهَا الأَزْهَرُ لا يُمْكِنُ أَنْ تَجْعَلَ الأُمَّةَ عَدِيمَةَ الْهَنَاءَةِ .....

٦: آمال الأمة الإسلامية في الازهر:

إِنَّ لِلنَّاسِ فِيكُمْ - أَيُّهَا الأَزْهَرِيُّونَ - آمَالاً فِي مِصْرَ وَغَيْرِ مِصرَ، وَالْحَيَاةُ الإِسْلامِيَّةُ تَنْتَعِشُ فِي هَذَا الْوَقْتِ فِي الأُمَّةِ الْمِصرِيَّةِ وَغَيْرِهَا، وَهَذَا الانْتِعَاشُ يَحْتَاجُ إِلَي عِنَايَةٍ وَرِقَابَةٍ وَتَدْبِيرٍ وَتَبَصُّرٍ.

إِنَّ الَّذِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ هُوَ أَنْ تَفْهَمُوا دِينَكُمْ حَقَّ الْفَهْمِ، وَأَنْ تَعْرِضُوهُ عَلَي النَّاسِ عَرْضًا صَحِيْحًا، وَأَلَّا تُبْقُوا فِيهِ تِلْكَ الإِضَافَاتِ الَّتِي أُضِيفَتْ إِلَيْهِ وَكَرَّهَتْ بَعْضَ النَّاسِ فِيهِ.

جَرِّدُوا دِيْنَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا غَشِيَهُ، وَخُذُوهُ مِنَ الْيَنَابِيعِ الصَّحِيحَةِ، خُذُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَآرَاءِ السَّلَفِ الصَّالِحِ مِنَ الأَئِمَّةِ، وَاتْرُكُوا بَعْدَ ذَلِكَ مَا جَدَّ وَعَرَضَ.

فَإِذَا فَعَلْتُم ذَلِكَ اهْتَدَيْتُمْ وَاهْتَدَي النَّاسُ بِكُمْ، وَحَقَّقْتُمْ أَمَلَ أُمَّتِكُمْ وَالْعَالَمِ الإِسْلامِيِّ فِيكُمْ، وَإِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَي لَنَا السَّعَادَةَ جَمِيْعًا ..